

## الوافي في الوفيات

هم الفتى من طلاب المجد متصل ... وصادق العزم مقرون به الأمل .  
والمرء ساع فإما بالغ أملاً ... أقاصر يختليه دونه الأجل .  
فانهض إلى شرف العليا وكن رجلاً ... تسمو به همم من دونها زحل .  
ولا تخف ما يخاف القوم من عطب ... في مأزق لحم يعنو له البطل .  
فالعمر منتهب والغمر مستلب ... والعيش منقضب أيامه دول .  
لا تقنعاً بالأمانى والخمول فما ... نال المعالي قديماً معشر خمل .  
ولا حوى السبق في الغايات منسدر ... في الملاهي عاجز وكل .  
ولا تقم بديار الهون مقتنعاً ... ببلغة فالمعالي أصلها النقل .  
ولا مفارقة الأعماد ما شكرت ... بيض الصفاح ولا الخيطة الذبل .  
ولا سما الدر والأصداف موطنه ... مفارقاً دونها الأبصار تنعزل .  
قلت : شعر متوسط .

ابن أبي طلحة الهاشمي علي بن سالم أبو الحسن ابن أبي طلحة الهاشمي مولى العباس الجزري  
نزىل حمص . توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة . وروى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .  
علاء الدين الحصني والي زرع علي بن سالم بن سلمان علاء الدين الحصني والي زرع . صودر  
وطلب منه مائة ألف درهم وعصر فشنق نفسه بالعدراوية سنة اثنتين وثمانين وست مائة . سمع  
الكثير من ابن عبد الدائم وخلق وكتب الأجزاء وحدث ووقف أجزاءه .  
القاضي علاء الدين الكناني علي بن سالم بن عبد الناصر القاضي علاء الدين الكناني الغزي  
الشافعي أحد الاخوة . كان حسن السميت والوجه والعمه . تام القامة . باشر التوقيع بغزة  
بعد شمس الدين بن منصور لما توجه إلى طرابلس فيما أطن . وغضب عليه الأمير سيف الدين  
تنكز وعزله ثم إنه باشر التدريس بالقدس الشريف بالمدرسة الجراحية والمواعيد بالصخرة  
الشريفة . ولم يزل على ذلك إلى أن توفي C تعالى في سنة سبع وأربعين وسبع مائة فيما أطن  
. وكان يتحدث بالتركي وله قدرة عظيمة على مداخلة الناس والاجتماع بأرباب السيوف وأرباب  
الأقلام . وكتب إلي أبياتاً أيام غضب الأمير سيف الدين تنكز عليه التزم فيها الجناس وهي :  
من الوافر .

غدا حالي بحمد الله حالي ... وبالي قد تخلص من وبالي .  
وراح الخير منحل العزالي ... علي وقيل : ذا كان العزالي .  
وحزت العزمذ يممتم حيراً ... كبحر لا يكدر بالقلال .

فحياني وأحياني وأبدي ... مكارم لم يشبها بالقلالي .  
وأرشفني على ظمأ زلالاً ... بمحض الجود فاكمل الدوا لي .  
وداوى ما أكابد من غرام ... بمحض الجود فأكمل الدوالي .  
وشنف مسمعي ببديع لفظ ... فقلت : أتيت بالسحر الحلال .  
فزدني من قريضك يا خليلي ... فإن بليغ لفظك قد حلا لي .  
أبث لديك خطباً قد دهاني ... نوائب أذهب جاهي ومالي .  
وقد فني اصطباري واحتمالي ... وقد خان المناصيح والموالي .  
فعجل يا أبا العلياء جيري ... وعاملني معاملة الموالي .  
فقد ذقت المنايا لا المنايا ... إماماً قد تفرد بالمعالي .  
وقد قدتني الأحزان قداً ... بوخذ البيض والسمر العوالي .  
وأنبني ونيبني زمانني ... وصيرني على جمر المقالي .  
وأنت أبا الصفاء تقيم عذري ... وتغضي عن عيوب في مقالي .  
أيا من علمه عم البرايا ... وحشي حلمه في كل خالي .  
فبلغني ولا ترجئ رجائي ... فسيف الغم يا ابن العم خال .  
رجوتك من قديم ثم لما ... علوت مكانةً زاد الرجا لي .  
فلاحظني بعين الجبر واعطف ... حماك من غلب الرجال .

قلت : شعر متوسط وقد خانته العوالي والمعالي وتكررت معه لفظة لي بلام الجر وياء المتكلم وهو إيطاء . وبعضهم تسمح في ذلك . وكتب إلي نظماً ونثراً كثيراً وهذا نموذج منه يكفي .

علي بن سعد .

أبو الفرج البغدادي